جـــامعة الجيـــــــلالي بونعـــــــــامة بخـــــــميس ملـــــــــــيانة

كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية **شعبة علـــوم التـــــربية**

المقياس: محاضرات في التكيف المدرسي (السنة الثالثة ليسانس) تخصص إرشاد و توجـــيه

محاضرة رقم 01 **عنوان المحاضرة: التكيف المدرسي**

مقدمة: البعد النفسي رقم أساسي في معادلة في التحصيل الدراسي . أن اي خلل يحصل على مستوى الذات المتعلمة فإن ذلك يعني حتما أحتمالية وقوع المتلعم في دائر الفشل الدراسي و من ثم فإن المتعلم التي يتمتع بصحة نفسية عالي تمكنه من ان يكون أكثر حظا للنجاح ، في حين أن المتعلم الذي تتمثل لديه أنه ليست له المهارات التي تؤهله حتى يحقق ذاته ضمن المجموعة المتعلمة. وعليه فالتكيف المدرسي هو أحد المرامي التي يجب تسعى المدرسة إلى تحقيقه.

1. الإطار المفاهيمي:

1.1. معنى التكيّف: Adaptation: أول من أثاره هو العالم ، صاحب نظرية النطور "داروين" 1859؛ الذي توصل من خلالها، أن الكائنات الحية التي تمكنت من الإستمرار هي التي يمكنّها التواؤم مع مختلف الأخطار و صعوبات العالم الخارجي(1)

و التكيف يتطابق إلى حد ما مع مفهوم التوافق ، بل عند الكثير هما وجهان لعملة واحدة؛ غير أن cattel؛ تنبه لذلك و قام بالتفريق بينهما، بحيث أنه إستخدم التكيف في معنى إجتماعي مشيرا إلى مدى تأثر السلوك بالمحيط و العوامل الخارجية، و لم يهتم بتأثير العوامل و الصراعات الداخلية في خلق إستجابات متكيفة،أم التوافق فيشير إلى حسن النظام الداخلي الذي يؤدي إلى التكيّف.(2) و يرى البعض من يرى أن التكيّف يرتبط بالجوانب الجسمية لدى الكائن الحي، بينما يرتبط التوافق بالجانب الإجتماعي ، أي ما يخص الإنسان دون الحيوان(3)

إلاّ أنّ Lazarus قام وضع حد للجدل و أعتبر التوافق و التكيف مفهومين قريبين عن بعضهما البعض

1- الهابط ؛محمد السيد (2003): التكيف و الصحة النفسية – الطبعة 03- المكتبة الجامعية – الإسكندرية. ص 138

2. ولجراف بختاوي .)2007:)عالقة االضطرابات السّكوسوماتّة بالتوافق لدى طلبة الجامعة . أطروحة دكتوراه فً علم النفس.جامعة وهران2 ص 29)

2.شريت أشرف محمد عبد الغني و صبحي محمد سيد (2006): الصحة النفسية بين الإطار النظري و التطبيقات الإجراءات؛ مؤسسة حورس الدولية – الإسكندرية.

إذ أعتبر التوافق:" سلوك الفرد إتجاه الضغوطات الإجتماعية ة الشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين و التوظيف النفسي له (الخالدي: 2009: ص 100)

إن الحكم على الصحة النفسية للفرد لا يمكن حصرها إلا في مجال واحد ، فمؤشر الصحة النفسية تقاس بمدى تفاعلاته الإيجابية أينما وجد.

02. مجـــــــــالات التكـــــيف

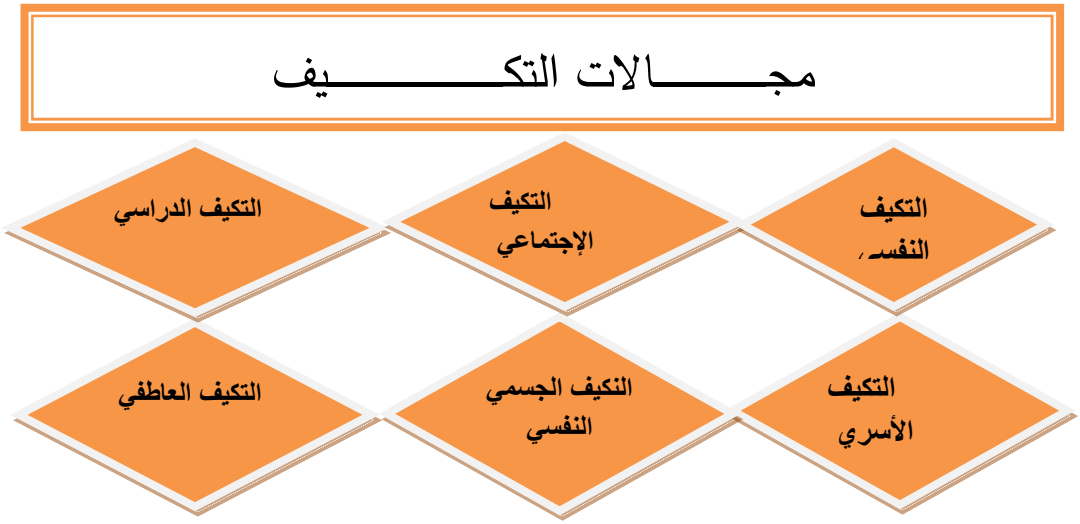

03- نظريـــــــــات التكيـــــف:

الرقم	النظريات	محتوى النظريات
01	السلوكية	• إكتساب الفرد لسوكات ناجحة يحقق له التكيف (1) • التكيف يتم بصورة شعورية(2) • السلوك غير التكيفي يعود إلى تعلم خاطئ (2) • واطتسن/ سكينر:التكيف يتم بطريقة الية عن طريق تلميحات البيئة • ولمان و كراسنر :الإنسحاب الإجتماعي أحد أشكل سوء التكيف هو ناتج عن عدم وجود معززات إيجابية في علاقة الفرد مع الغير. • باندورا:السمات الشخصية هي نتيجة تفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي : المثيرات الإجتماعية / السلوك الإنساني/ العمليات الذهنية (3)
02	التحليل النفسي	• فرويد: غاليا ما تكون عملية التكيف لدي ذات مصدر لاشعوري بحيث أن الفرد لا يعي الأسباب للكثير من سلوكه.(4)و يعتمد التكيف عنده، على الأنا؛ فهو من يجعل الفرد متكيفا من خلال السيطرة على (الهو) و مطالبه،و الأنا الأعلى هو من يوازن بينهما و بين الواقع ، و منا هنا فسيطرة أحدهما على الآخر يؤدي إلى إضطراب (5) • أدلر Adler:سلوك الإجتهاد و الجد المبالغ فيه هو محاولة تعويض نقص خلقي أو إجتماعي أو إقتصادي (6) و يرى أن لكل فرد أسلوبه في الحياة، و هذا يعود إلى مركبه النفسي.(7) إذن التكيّف هو حسب التركيب النفسي الداخلي للفرد.

		• يونغ Yung: مفتاح الصحة النفسية لدى الفرد، يكون في إستمرار النمو الشخصي و يؤكد يونغ على المواءمة بين الميول الإنطوائية و الإنبساطية (8)، كما أشار إلى مفهوم "اللاشعور الجمعي" فالهو ليس مجرد مخزن للغرائز كما قل فرويد، إنما يمثل التراث الثقافي، و بالتالي ؛ إذا كان هذا التراث متكيفا مع المجتمع فسوف يحقق تكيفا لهذا الفرد مع المجتمع و تجعل الفرد بتمتع بالصحة النفسية.(9). • فروم Froom: يرى أنه يجب التمتع بتنظيم موّجه في الحياة ، وقدرة الذات على الإنفتاح على الاخرين و التعبير عن الحب لهم دون قلق(10) • إريكسون Erikson:قام بربط التكيف بنمو الشخصية، فالشخصية أثناء نموها تمر بأزمات على الفرد تجاوزها، فنجاح عملية التجاوز تؤدي بالفرد إلى التكيف فيها و هكذا يحدث مع جميع مراحل النمو.(11) .
03	الإنسانية	• الإنسان فاعل يستطيع تحقيق توازنه،ليس مقيد بالحتميات البيولوجية.(نظرية التحليل النفسي) و التأثيرات الخارجية(النظرية السلوكية) ، فالتكيف يعني كمال الفعالية و الإنجاز أو تحقيق الذات (12) إذا يرى ماسلو Maslow أن الشخص المتكيف هو من يحقق ذاته.و تحقيق الذات معناه تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص • ما يميز الشخص المتكيف عن غيره: تقبل الذات و الاخرين و الطبيعة/ التلقائية في الحياة الداخلية و الأفكار و الدافع./ التركيز على حل المشكلات بأسوب منطقي/ إدراك بفاعلية أكثر للواقع (13)/ الإستقلالية الذاتية عن الثقافة و البيئة/ التمييز بين الوسائل و الغايات/ الشعور بالقوة و المشاركة الوجدانية و الإنتماء للاخرين(14) الإهتمام بالقضايا الأخلاقية و بمشاكل العالم من حوله (15). • روجرز Rogers : الأفراد غير المتكيفين يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير الملتصقة مع مفهومهم مع ذواتهم (16) و مختصر نظرية روجرز نوجزها في النقاط التالية: ➢ إن الفرد يعيش في عالم متغير، و من خلال خبرته يدركه و يعتبره مركزه. ➢ يتوقف تفاعل الفرد مع عالمه الخارجي وفق هذه الخبرة ، بحيث أن إدراكه للعالم الخارجي هو ما يمثل الواقع لديه. ➢ يتفاعل الفرد مع ما يحيط بشكل كلي و منظم ➢ يناضل الفرد من إجراء إثراء خبرته و زيادتها لتحقيق توازنه. ➢ يهدف الفرد إلى محاولة إشباع حاجاته كما تمّ إدراكها. ➢ أفضل ما يدركه الفرد هو شعوره الذاتي ➢ يتحول جزء من إدراك الفرد الكلي تدريجيا ليصبح مكونا لذاته. ➢ تفاعل الفرد مع محيطه الخارجي و مع الاخرين ، يؤدي إلى تشكيل الذات بشكل ثابت و منظم ومرن. ➢ يتحقق التكيف النفسي ، عندما يتمكن الفرد من إستيعاب جميع خبراته الحسية و العقلية و إعطاءها معنى يتلاءم مع مفهوم ذات. ➢ ينتج سوء التكيف من فشل الفرد في إستيعاب و تنظيم خبراته الحسية و العقلية التي يمر بها (17)

1. لمطّيري سهّيل معصومة (2005) الصحة النفسّية مفهومها و اضطراباتها .ط1 . مكتبة الفلاح للنشر و التوزّيع .الكوّيت ص 63
2. حسّن عبد المنعم عبد الله 2006 : مقدمة فً الصحة النفسّية .ط 1 .دار الوفاء للطباعة.الإسكندرية ص 19
3. مدحت عبد اللطّيف . عوض عباس محمود .(1990) الصحة النفسّية و التفوق الدراسّي .دار النهضة العربّية.بيروت .لبنان ص88
4. حسين ، المرجع السابق ص 20
5. الشادليّ عبد الحميّد محمد 2001 :)الصحة النفسّية و سيكولوجية الشخصّية .مكتبة الجامعية.الإسكندرية ص 105
6. سفّيان نبيّل (2004) المختصر فّي الشخصّية و االإرشاد النفسّي .ط1 .ابتراك للنشر .القاهرة .مصر ص 165
7. الجماعّي محمد صالح الدّين . 2007 : الإغتراب و علاقته بالتوافق النفسّي و الاجتماعي . ط . 1مكتبة مدّبولّي. القاهرة ص 97
8. بركات آسّيا بنت علّي راجح . 2008: التوافق النفسّي لدى الفتاة الجامعّية و علاقته بالحالة الاجتماعية و المستوى الاقتصادي و المعدل التراكمّي .رسالة ماجستير .جامعة أم القرى.مكة المكرمة ص 397
9. بولجراف بختاوي .)2007:)علاقة االإضطرابات السّكوسوماتّية بالتوافق لدى طلبة الجامعة . أطروحة دكتوراه فّي علم النفس. جامعة وهران2 ص 108
10. الجماعي ، المرجع السابق. ص 100
11. سفيان المرجع السابق ص 167
12. مدحت عوض المرجع السابق ص86
13. مدحت عوض المرجع السابق ص86
14. عسيري عبير (2003 علاقة هوّية الأنا مع مفهوم الذات و التوافق النفسّي و الإجتماعي لدى عّينة من طالبات المرحلة الثانوّية .مذكرة ماجستير.جامعة ام القرى.السعودّية ص38
15. عبد الغنّي اشرف محمد .(2001) مدخل الى الصحة النفسّية .المكتبة الجامعّية .الإسكندرية ص 118
16. شرّيت أشرف محمد عبد الغنّي ، صبحً محمد سّيد (2006)الصحة النفسّية بّين الإطار النظري و التطبيقات الإجرائية. مؤسسة حورس الدولّية. الإسكندرية ص 159
17. الحجار بشّر إبراهّم محمد . 2003 :)التوافق النفسّي و الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي .رسالة ماجستّر .الجامعة االإسلامية غزة ص 34
18. مدحت عوض المرجع السابق ص 89
19. الجماعي المرجع السابق ص 105
20. الجماعي المرجع السابق ص 103 .